يَا أَيُّهَا العَامُ الَّذِي قَدْ رَابَنِي ... أَنْتَ البَعِيدُ لِذِكْرِ عَامٍ أَوَّلِ
أَنْتَ البَعِيدُ لِذِكْرِ عَامٍ لَمْ يَكُنْ ... تَحْسَا وَلَا بَيْنَ الأَحِبَّةِ زَيْلَا

وقال الفرزدق

إِنَّمَا الدَّهْرُ جَزْرٌ عَلَى النَّاسِ ... كُلَّا كِلَهُ آتٍ بِأُخْرَيَاتِهَا
فَقُلِ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا ... سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

وقال الصلتان العبدي

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الكَبِيرَ ... كَرُّ الغَدَاةِ وَمَرُّ العَشِيِّ
إِذَا لَيْلَةٌ هَرَّمَتْ يَوْمَهَا ... أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتِيٌّ
تَرُوحُ وَتَغْدُو الحَاجَاتِنَا ... وَحَاجَةُ مَنْ عَاشَ لَا تَنْقَضِي
تَمُوتُ مَعَ المَرْءِ حَاجَاتُهُ ... وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ
إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى ... أَرُونِي السَّرِيَّ أَرُوكَ الغِنَى
أَلَمْ تَرَ لُقْمَانَ أَوْصَى ابْنَهُ ... وَأَوْصَيْتُ عَمْرًا فَنِعْمَ الوَصِيُّ
بُنَيَّ تَجَاوَبْ نَحْوِيَ الرِّحَالَ ... فَكُنْ عَبْدَ سَيْرٍ كَحَبِّ النَّجِيِّ
وَسِرْ كَمَا كَانَ عَبْدُ بَنِي رِئْ ... وَسِرْ ثَلَاثًا غِبًّا الخَفِيِّ
كَمَا الصَّمْلَةُ فِي بَعْضِ الرِّيَادِ ... فَبَعْضُ التَّكَلُّمِ أَدْنَى لِعَيِّ

بَابُ النَّسِيبِ

قال الصمة بن عبد الله بن طفيل بن الحارث القشيري

حَنَنْتَ إِلَى رَيَّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ ... مَزَارَكَ مِنْ رَيَّا وَشَطَّتْ نَوَاهُمَا
فَيَا حُسْنَ أَنْ تَأْتِي الَّذِي أَنْتَ رَاغِبٌ ... وَيَجْزَعُ أَنْ دَاعِي الصَّبَابَةِ أَسْمَعَا
فَقَارَبْتَ مَا بَاعَدْتَ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ ... وَقَلَّلَ بِالجَرْدِ العِذَابِ الَّتَهَوُّعَا
يَنِفْنَ بِتِلْكَ الأَرْضِ مَا أَطْيَبَ الرُّبَا ... وَمَا أَحْسَنَ المَصْطَافَ وَالمُتَرَبَّعَا
وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الحِمَى بِرَوَاجِعٍ ... عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلِّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا
وَلَمَّا رَأَيْتُ البَشْرَ أَعْرَضَ دُونَنَا ... وَحَالَتْ بَنَاتُ الشَّوْقِ يَحْتَلْنَ مَوْقِعَا
بَكَتْ عَيْنِيَ اليُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا ... عَنِ الجَهْلِ بَعْدَ الحِلْمِ أَسْبَلَتَا مَعَا
تَلَفَّتُّ نَحْوَ الحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي ... وَجِعْتُ مِنَ الإِصْغَاءِ لَيْتًا وَأَخْدَعَا
وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الحِمَى ثُمَّ أَثْنِي ... عَلَى كَبِدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَقَطَّعَا

وقال آخر

وَبُيِّتُ لَيْلِي أَنْ سَلَتْ نَفْسُ نَفْعِهَا ... إِلَى هَلَكَةٍ نَفْسٌ لِيَلْقَ شَفِيعُهَا
أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ قَتِيلَةٌ ... بِهِ الجَأْهُ أَمْ كُنْتُ امْرَأً لَا يُضِيعُهَا

وقال ابن الدمينة

Copyright © King Saud University